عن الروح وذي القرنين واصحاب الكهف فقال صلى الله عليه وسلم اخبركم
غدا ولم يقل ان شا الله فاحتبس عنه الوحي الى ان نزل جبريل عليه
السلام بقوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشا الله
فاخبره بما سئل عنه وفي هذه القصة نزلت ما ودعك ربك واختلفوا
في مدة احتباس الوحي عنه فقال ابن جريج اثنى عشر يوما وقال
ابن عباس خمسة عشر يوما وقال مقاتل اربعون يوما قالوا وقال
المشركون ان محمدا ودعه ربه وقلاه فانزل الله تعالى هذه السورة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما جيت حتى اشتقت اليك
فقال جبريل عليه السلام اني كنت اليك اشد شوقا ولكني عبد
مامور وانزل وما نتنزل الا بامر ربك **وللاخرة** التي هي المقصود
من الوجود بالذات لانها باقية خالصة عن شوايب الكدر **خير لك**
اي لما فيها من الكرامات لك **من الاولى** اي الدنيا الفانية التي لا سرور
فيها خالص وقيد تعالى بقوله سبحانه لك لانها ليست خيرا لكل احد
قال الثعالبي ان الناس على اربعة اقسام منهم من له الخير في الدارين
وهم اهل الطاعة الاغنيا ومنهم من له الشر فيهما وهم الكفرة الفقرا
ومنهم من له صورة خير في الدنيا وشر في الاخرة وهم الكفرة الاغنيا
ومنهم من له صورة شر في الدنيا وخير في الاخرة وهم الفقرا المومنون
وروى البغوي بسنده عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا اهل البيت اختار الله لنا الاخرة على الاولى **ولسوف**
يعطيك اي يوعد لا خلف فيه وان تاخر وقته بالمعنية للاداة
ربك اي المحسن اليك سائر النعم في الاخرة من الخيرات عطا جزيلا
فترضى به فقال صلى الله عليه وسلم اذا لا ارضى وواحد من امتي في
النار وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم

رفع

رفع يديه وقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله تعالى يا جبريل اذهب
الى محمد فقل له انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك وعن ابي هريرة
انه صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي
دعوته واني اختبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة فهي نايلة
من مات لا يشرك بالله شيا وعن عوف بن مالك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اتاني آت من عند ربي يخيرني بين ان يدخل نصف امتي
الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة فهي نايلة من مات ولم يشرك
بالله شيا وعن حرب قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي يقول انكم
معشر اهل العراق تقولون ارجى اية في القران قل يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وانا اهل البيت نقول ارجى
اية في كتاب الله ولسوف يعطيك ربك فترضى ويدخل في هذا الوعد ما
اعطاه الله تعالى في الدنيا من الفلح والظفر باعدايه يوم بدر ويوم
فتح مكة ودخول الناس في الدين افواجا والغلبة على قريظة والنضير
واجلايهم وبث عساكره وسراياه في بلاد العرب وما فتح على خلفايه
الراشدين في اقطار الارض من المداين وهدم بايديهم من ممالك
الجبابرة وانهبتهم من كنوز الاكاسرة وما قذف في قلوب اهل
الشرك والعرب من الرعب وتهييب الاسلام وفشو الدعوة واستيلا
المسلمين ومما اعطاه في الاخرة من الثواب الذي لا يعلم كنهه الا هو
تعالى قال ابن عباس له في الجنة الف قصر من لولو ابيض ترابه المسك
فان قيل ما هذه اللام الداخلة على سوف اجيب بانها لام
الابتدا الموكدة لمضمون الجملة والمبتدا محذوف تقديره ولانت سوف
يعطيك وذلك انها لا تخلو من ان يكون لام قسم او ابتدا فلام القسم
لا تدخل على المضارع الا مع نون التوكيد فبقي ان تكون لام ابتدا

Copyright © King Saud University